[570] يا ويحكم أي دار بعد داركم تمنعون ؟ ومع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من غررتموه ! ! ! ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ! ! (10) أصبحت لا أطمع في نصركم ولا أصدق قولكم، فرق الله بيني وبينكم وأعقبني من هو خير لي منكم وأعقبكم بي من هو شر لكم مني ! ! إمامكم يطيع الله وأنتم تعصونه ! ! ! وإمام أهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه ! ! ! والله لوددت أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم، فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني واحدا منهم ! ! ! والله لوددت أني لم أعرفكم ولم تعرفوني فإنها معرفة جرت ندما ! ! ! لقد وريتم صدري غيظا (11) وأفسدتم علي أمري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش: إن عليا

---

(10) الأخيب من سهام الميسر هو الذي لا نصيب له. (11) وريتم - من باب وعى ووقى -: اتقدتم وأشعلتم.